واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح وسبل الحد منه في ضوء التربية الإسلامية

The reality of bullying among middle school students in Remah Governorate and ways to reduce it in light of Islamic education

إعداد

ميثاء بنت فالح بن مذخر السبيعي

Maitha Falih Mudhakhir Al-Subaie

قسم أصول التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. فوزية بنت عبدالمحسن العبدالكريم

Dr. Fawzia Abdul Mohsen Al Abdul Karim

أستاذ مشارك في قسم أصول التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/jasep.2024.348317

استلام البحث : ٢٢ / ٢ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٩ / ٣ / ٢٠٢٤

السبيعي، ميثاء فالح بن مذخر و العبدالكريم، فوزية بنت عبدالمحسن (٢٠٢٤). واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح وسبل الحد منه في ضوء التربية الإسلامية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٧) أبريل ، ٦٠٥ – ٦٥٠.

http://jasep.journals.ekb.eg

واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح وسبل الحد منه في ضوء التربية الإسلامية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة رماح وبيان الأسباب والمظاهر التي تؤدى إلى مشكلة التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة وأيضًا تبيان سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في ضوء التربية الإسلامية. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة بتعليم محافظة رماح والبالغ عددهن (٩١) معلمة، وقد قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على جميع المعلمات، استجاب منهن (٨٣) معلمة، وهو ما يمثل (٩١.٢%) من إجمالي مجتمع الدراسة. وبتحليل استجابات أفراد الدراسة أظهرت النتائج أن واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح جاء بدرجة عالية، ومن أبرز مظاهر التنمر أن الطالبة المتنمرة تتلفظ بالتعليق السلبي على مظهر وشكل زميلاتها وذلك يعد من التنمر المنتشر بين الطالبات، وكذلك أن التنمر اللفظي والتعليقات والتلميحات سواء على الشكل أو الملبس أصبح سلوك كثير من الطالبات المتنمرات على زميلاتهن. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضًا أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على الأسباب والعوامل الأسرية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة الأسباب والعوامل الأسرية حيث حصلت على متوسط حسابي مرتفع جداً (٤.٢١) بينما جاءت الأسباب المدرسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٤.٠٦. وفيما يتعلق بسبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، أظهرت الدراسة أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن الإسلام نهى عن خداع الناس المُؤدّي إلى إخافتهم وترويعهم والاستهزاء بهم ولو على سبيل المزاح، وبناءً على تلك النتائج توصي الباحثة بتوعية الأسرة بأهمية التوجيه السلوكي للطالبات والتأكيد على التعامل الجيد مع زميلاتهن بما يُساهم في الحد من التنمر.

الكلمات المفتاحية: التنمر -التنمر المدرسي- المتنمر -المرحلة المتوسطة

Abstract

The study aimed to identify the reality of bullying among middle school students in Ramah Governorate and to clarify the causes and manifestations that lead to the problem of bullying among middle school students and to show ways to confront the phenomenon of school bullying among middle school students in

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

the light of Islamic education. To achieve the objective of the study، the researcher relied on the descriptive analytical approach and the study population consisted of all middle school teachers in the education of Ramah Governorate، which numbered (91) teachers، and the researcher distributed the study tool to all teachers، of whom (83) teachers responded، which represents (91.2%) of the total study population. By analyzing the responses of the study members, the results showed that the reality of bullying among middle school students from the point of view of teachers in Ramah Governorate came to a high degree, and one of the most prominent manifestations of bullying is that the bullying student utters a negative comment on the appearance and shape of her colleagues, and this is considered widespread bullying among students, as well as that verbal bullying, comments and hints, whether on form or clothing, has become the behavior of many students bullying their colleagues. The results of the study also showed that there is strong agreement among the study members on the family causes and factors of bullying among middle school students, family causes and factors, as they obtained a very high arithmetic average (4.21), while school reasons came in second place with an arithmetic average of 4.06. With regard to ways to reduce the phenomenon of bullying in the light of Islamic education from the point of view of teachers in Ramah Governorate, the study showed that there is strong agreement among the study members that Islam forbade deceiving people leading to scaring them, intimidating them and mocking them, even as a joke, and based on these results, the researcher recommends educating the family about the importance of behavioral guidance for students and emphasizing good dealing with their colleagues, which contributes to reducing bullying.

Keywords: Bullying - School Bullying - Bully - Middle School

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**

مقدمة:

يعد التنمر المدرسي ظاهرة نفسية واجتماعية، وجدت في المراحل الدراسية المختلفة منذ القدم، إلا أن التطور التكنولوجي وظهور الألعاب والأفلام التي تحرض على العنف وانتشارها بين الشباب والأطفال، ساهم بشكل كبير في انتشار الظاهرة بين الجنسين في مختلف المراحل الدراسية (عبد الفتاح، ٢٠١٩م).

والتنمر أو الاستقواء كما أطلق عليه البعض هو "ظاهرة موجهة من طفل إلى آخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلا وفي هذه الحالة يصبح الخطر أكبر والنتائج الحالية على الأطفال الضحايا والمستقوين ذات أثر بالغ حيث يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي (الانسحاب) والرفض والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض وكذلك النتائج المستقبلية خطرها كبير حيث يتحول من السلوك بعض الضحايا إلى مستقوين، وأما المستقوون فيطورون أنماطًا من السلوك اللاجتماعي والإجرامي وتعاطي الكحول والمخدرات واستخدام السلاح" (الصبحيين، القضاة، ٢٠١٣م، ص ٣٦).

ويعود تنامى الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب منها: الأثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه وإلى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس للحد منها، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها (بهنساوى وحسن، ٢٠١٥م، ص٢٣)

ولذلك فالتنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية، أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على ضحية التنمر، أو على المدرسة، أو على الأسرة، أو على المجتمع، والبعض يعزو هذا السلوك إلى التردي الاقتصادي، وآخرون يرجعونه إلى نقص الوعي الاجتماعي؛ بل يردونه إلى انخفاض المستوى التعليمي.

ولم تكن ظاهرة التنمر محط اهتمام الباحثين حتى وقت قريب، فقد بدأ الاهتمام البحثي بدراسة هذه الظاهرة في الدول الاسكندفانية عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول التنمر في المدارس في بيرجن بالنرويج منذ عام ١٩٨٣م، واستمرت لمدة عامين والنصف عام قامت خلالها بضبط حوالى (٢٥٠٠) طالب متهمين بالتنمر، وقامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة لمنع التنمر على مستوى جميع المدارس الابتدائية والثانوية (القحطاني، ٢٠١٥م، ص ٣٦).

وتؤيد الباحثة ما ذهب إليه "كمور" نظراً إلى أن التعليم مهما كان قليلاً فإنه يعد المنقذ الكبير لمعالجة السلوكيات الخاطئة في أوساط البعض من فئات الأعمار

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراهقة بالذات، ومن أخطر تلك السلوكيات الخاطئة قضايا التنمر، التي حرصت الباحثة أن تكون هذه الدراسة بحول الله تلقي بظلال الحلول أو المساهمة مع أهل الاختصاص من أجل القضاء على هذه السلوكيات الخاطئة قبل أن تطفوا على السطح وتتوسع.

ولذلك تؤكد الباحثة هنا على أهمية الرجوع لكتاب الله جل وعلا، لمعالجة العديد من القضايا التربوية ومنها قضية التنمر، وفق منظور إسلامي، يكفل بحول الله سلامة المخرج، في أوعية صحيحة مع التأكيد على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في كافة قطاعاتها والاهتمام بذلك الأمر بما يضمن بحول الله القضاء أو التخفيف على الأقل من تلك السلوكيات.

مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة التنمر المدرسي من أكثر الظواهر انتشارا بين الطلبة في جميع المراحل التعليمية حيث تعد هذه الظاهرة من أشد الظواهر خطورة وذلك لما يترتب عليها من نتائج سلبية على التلاميذ وعلى باقي عناصر العملية التعليمية على حد سواء والتي تعوق كلا من الطرفين في تحقيق الأهداف المرجوة (العتيري، ٢٠١٨م، ص٢).

ولقد حظي التنمر "أو الاستقواء كما أطلق عليه البعض في البلدان الغربية والمتقدمة "بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه جميعها والعوامل المؤثرة فيه واهتمت المدارس بالقوانين التي تمنع الاستقواء والاضطهاد والإذلال المقصود والمتكرر في المدرسة والمجتمع مثل: قانون المدارس الخالية من السلاح وقوانين فيدرالية أخرى في الولايات المتحدة. ولكون هذا السلوك يحدث في الخفاء وبعيداً عن أعين الكبار والعاملين في المدرسة فإن هناك حاجة للبحث ودراسة هذا السلوك في المدارس (الصبحيين والقضاة، ٢٠١٣م، ص٦٣).

وأشارت عبدالفتاح (٢٠١٩م) في دراستها إلى أن الدراسات العربية اتجه أغلبها إلى البحث عن أسباب التنمر ورصد المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تتعلق به فكان تركيز هذه الدراسات على تشخيص الظاهرة وليس علاجها، ومن هذه الدراسات: دراسة سكران، وعلوان (٢٠١٦م)، والبهاص (٢٠١٢م)، ودراسة خوج(٢٠١٢م)، وحسن(٢٠١٥م)، وعبدالرحيم (٢٠١٧م)، عبدالعال (٢٠١٦م)، إسماعيل (٢٠١٠م)، وغريب (٢٠١٧م)، وأحمد، عبده (٢٠١٧م)

وبناء على ما تقدم ولندرة الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر والحد منها في ضوء التربية الإسلامية وقياساً لما أوصت به نتائج بعض الدراسات العلمية كما ذكر العتيري (٢٠١٨م) ومنها دراسة حنان سعد (٢٠١٢م)، ودراسة غفران عبد الكريم (٢٠١٨م) ودراسة أسامه حميد وفاطمة هاشم (٢٠١٢م)، دراسة أحمد فكري

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(٢٠١٥م)، السيد عبد الدايم (٢٠١٦م)، بهنساوي وحسن(٢٠١٥م) من وجود مشكلة التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي التي تؤثر سلبا على شخصية التلاميذ وتحصيلهم العلمي وتكيفهم الاجتماعي، الأمر الذي تخشى معه الباحثة اتساع الخرق على الراقع، ووجود فجوة في المجتمع قد تساعد لا سمح الله على استفحال هذه الظاهرة، مما أكد للباحثة خطورة هذا الأمر والحكم عليه بأنه مشكلة يستوجب الحال الوقوف عندها لمعالجتها. ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح وسبل الحد منه في ضوء التربية الإسلامية؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة رماح؟

٢- ما هي الأسباب وراء انتشار هذه الظاهرة بين طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح؟

٣- ما سُبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- معرفة واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة رماح.

٢ -الوقوف على أسباب وجود مشكلة التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٣- توضيح سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في ضوء التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

١ – الأهمية الشرعية التي ينفرد بها الموضوع وذلك لخطورته الشديدة وانتشاره في المجتمع بشكل عام وبين الطلبة بشكل خاص، الأمر الذي جعل الجهات المختصة تفرد له خطبة جمعة من على منبر الحرم المكي الشريف ألقاها الشيخ سعود الشريم بتاريخ(١٥/١٠/٢٠٢١م) حيث ذكر فيها أنَّ التنمر آفة بغيضة، يتسارَع تراكمُها في المجتمع كلَّما غفَل عنها التربويون وذوو الاختصاص بتلكم الآفة الحالقة، وقد عدَّها بعضُ المختصين ظاهرةً متفشيةً في كثير من المجتمعات أيًّا كانت معيشتُها وأطيافُها، ويكثُر الحديثُ عنها في وسائلهم المرئية والمسموعة والمقروءة، فكَمْ هي الحوادثُ المتكررةُ من صُوَر التنمُّر، يراها الناس يمنةً ويسرةً، من تحرُّش وابتزاز، وقسوة وإيذاء، واعتداء على الغير، في طُرُقات الناس أو مجامعهم، وربما كان في البيوتات بين الأزواج تارةً، وبين الآباء والأولاد تاراتٍ أخرى، فَكَمْ هي القضايا التي تستقبلها الشُّرَطُ(الشيخ سعود الشريم، خطبة الجمعة بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٢١م).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢-محاولة إلقاء الضوء على التنمر بمفهومه العام والتنمر المدرسي على وجه الخصوص، باعتباره من الظواهر التي انتشرت حديثا بين الطلبة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١ - تكمن أهمية الدراسة في كونها الأولى من نوعها التي تستكشف ظاهرة التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة رماح، حيث أن معرفة حجم ظاهرة التنمر ومدى شيوعها، والأساليب المستخدمة فيها قد يساعد المختصين في المجال التربوي للتدخل من أجل التقليل من الآثار السلبية لهذه الظاهر، ويشجعهم على إجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة للحصول على رؤية أشمل وأعمق للأسباب الكامنة وراءها ولوضع السبل الكفيلة للتصدي له.

٢ - قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في التعرف على عوامل انتشار التنمر وأثاره على المراهقين من طلاب المرحلة المتوسطة، مما يمكنهم من وضع الحلول للحد من انتشاره سواء من النظريات التربوية والشرع الإسلامي.

مصطلحات الدراسة:

تعتني الدراسة بإبراز المصطلحات الهامة التي تتعلق بظاهرة التنمر وما اشتمل عليه العنوان وسوف تقوم الباحثة بسردها على النحو التالي:

التنمر: يعرف قاموس نيو أكسفورد الأميركي The New Oxford American Dictionary (Stevenson & Lindberg، 2010) التنمر" بأنه "استخدام القوة المتفوقة (غولي، العكيلي، ٢٠١٨م، ص ٢٥٤).

وهو شكل من أشكال العدوان المتعمد والمقصود يصدر عن الفرد إما لفظيا أو ماديا أو بدنيا، يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم" (برجراجة، ٢٠٢٠م، ص ١٣).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه خروج عن المألوف من السلوك السوي والعادات الأصيلة إلى سلوكيات لا تتصل بالدين ولا بالقيم والاعراف يمارسها ثلة ممن انحرفوا عن جادة الصواب ليقع تأثير تلك السلوكيات الخاطئة على ضحايا في المجتمع وبالذات في مراحل التعليم.

التنمر المدرسي:

تتبنى الباحثة تعريف الصبحيين والقضاة (٢٠١٣م) بأنه سلوك متعمد ضد طالبًا أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسمي، أو اللفظي، أو الإذلال، أو إتلاف ممتلكات الطالب الآخر حيث لا يكون هناك توازن بينهما في القوة (ص ٣٣).

ويعرف أيضاً على أنه "أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لألحاق الأذى بتلميذ آخر، وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت، وقد تكون تلك الأفعال السلبية: شتائم أو إغاظة أو تهديدًا وسخرية، وقد تكون احتكاك جسدي كالضرب والركل والدفع، أو

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تعبيرات مثل: التكشير بالوجه والإشارات غير اللائقة، بقصد عزله عن المجموعة" (السيد، ٢٠١٩م، ص ٥٣).

تعرفه الباحثة إجرائيًا:

بتمثيله الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبات من المعلمات عينة الدراسة عند استجابتهن على الأداة المستخدمة في قياس واقع التنمر في المرحلة المتوسطة.

المتنمر:

يعرف على أنه "الطفل الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين يتمتعون بنفس الدرجة من القوة، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرة صوته القوية وباستخدام التهديد" (علي موسى، محمد فرحان، ٢٠١٣م).

المرحلة المتوسطة:

هي "الحلقة الوسطى من حلقات التعليم العام، يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة بها ٣ سنوات دراسية، يلتحق الطالب بعدها بالمرحلة الثانوية" (نظام التعليم وسياسته في المملكة، ٢٠١٢م، ص ٢٤)

طلاب المرحلة المتوسطة:

يعرف إجرائيًا: بأن طلاب هذه المرحلة هم نوع من منسوبي التعليم العام الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي بعد اجتيازهم المرحلة الابتدائية وقبل مرحلة التعليم الثانوي، والذين ستطبق عليهم الدراسة الحالية في تعليم محافظة رماح.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: التنمر منظور إسلامي:

عرفَّ مركز الأزهر العلمي التنمر فقال: هو شكل من أشكال الإساءة، والإيذاء، والسخرية يوجه إلى فرد أو مجموعة أضعف من قِبل فرد أو مجموعة أقوى بشكل متكرر بحيث يلجأ الأشخاص الذين يمارسون التنمر ضد غيرهم إلى استخدام القوة البدنية للوصول إلى مبتغاهم على حساب غيرهم (عبدالله، ٢٠٢٢، ص ٢٦٠).

نبذة تاريخية عن التنمر في الإسلام:

من يتأمل التاريخ البشري حتى وقتنا الحاضر من مصادره المختلفة، يلحظ أن التعامل بين بني البشر مع بعضهم البعض أو مع غيرهم من المخلوقات لم يخل من تجاوز وتعد على تفاوت في ذلك من مكان لمكان، ومن عصر لعصر، ومن جيل لجيل، ومن جماعة لأخرى، ومن شخص لآخر.

وقد بينها النبي الكريم لنا في معرض الذم لها والتحذير منها؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (ﷺ): لاَ تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ (أخرجه البخاري كِتاب أَحادِيثِ الأَنبِياءِ بابَ خَلْقِ آدمَ صلواتُ اللَّه عليه وذريته ١٣٣/٤ ح٣٣٣٥).

أسباب التنمر كما جاءت في السنة النبوية:

لا شك أنه ما من ظاهرة اجتماعية أو غيرها إلا ولها أسباب أدت إلى ظهورها وانتشارها، ولكي نعي هذه الظاهرة جيدًا وندرك أبعادها ونصل إلى العلاج الملائم لها فلابد من الوقوف على أسبابها وعوامل انتشارها، وعندها يمكن معرفة الحل الأمثل لها، وظاهرة التنمر كغيرها لها أسباب لولاها ما وجدت وما كتب لها البقاء، وقد استخرجت هذه الأسباب في أغلبها من مواقف وأحداث حفظتها لنا السنة النبوية.

وقد قام (عبدالله ،٢٠٢٢: ص ٢٦٣) بحصر أسباب التنمر كما جاءت في الأحاديث النبوية في أمور رئيسة وهي:

١-ضعف الجانب الديني والأخلاقي والتربوي لدى المتنمرين.

إن المتأمل في حال المتنمرين يجدهم يجهلون التعاليم الدينية النبيلة التي تحول بينهم وبين هذا السلوك المشين، والبعض الآخر لم يتلق القدر الكافي من التربية السليمة التي تصده عن إيذاء غيره، والباقي قد تجرد من الحد الأدنى من الأخلاق الحميدة التي تنهاه عن الإساءة والتعدي، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (□) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (□): (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يؤذ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ فَلْيَقُل خَيْرًا لَّوْ لِيَصُمْت) (أخرجه البخاري كتاب الأدب باب، (١١/٨ح٦٠١٨).

ومن هنا تخلص الباحثة إلى أن الأحاديث النبوية فيها تأكيد على أن الإيمان مقيد لصاحبه وضابط لأقواله، وأفعاله، وحركاته، وسكناته، ومانع لأذاه عن غيره، وكذلك تفعل الأخلاق التي تعود جميعها إلى خلق الحياء، وأن العودة المستمرة إلى كتاب الله وسنة نبيه الكريم فيها النجاة من فعل مثل تلك السلوكيات الغير مسؤولة التي لم ولن تعود على مرتكبيها إلا بالذل والهوان.

٢- التمييز في الصورة أو الخِلقة

أحيانا قد يكون الاختلاف في لون البشرة والشكل والملامح، وبعض الصفات الجسدية من طول أو قصر أو إعاقة أو مرض أو غيرها مدعاة للتنمر، وهذا السبب قديم حديث على حد سواء لا يخلو منه عصر، ففي فتح مكة كان سواد بلال رضي الله عنه سببًا للتنمر عليه من قبل بعض المشركين وحديثي عهد بالإسلام فانتقصوه وسخروا من لونه؛ فَعَنِ ابْنِ أَبِي مَلَيْكَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ رَقَى بِلَالٌ (سيرة ابن هشام، (٣٨٩/٢) فَأَذَّنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ بَعْضَ النَّاسِ : يَا عِبَادَ اللهِ مَا لِهَذَا الْعَبْدِ الْأَسْوَدِ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ يَسْخَطِ اللَّهُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرَ يُغَيِّرَهُ،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فَأَنْزَلَ الله قوله تعالى يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (سورة الحجرات: الآية: ١٣)

٣- التمييز بين الأعراق والأنساب

قد يدفع اختلاف العرق والتفاوت في النسب أفراد أو جماعات أو حتى دولا للتنمر على الغير والتعرض بالأذى والتعالي عليه حمية، وأنفة، وكبرًا، وتفاخرًا، فيُكثر من التعدي عليه، حيث كره أبو الدرداء رضي الله عنه زواج امرأة أخيه الأبية بعد وفاته من أخي المتوفى لأمه، ونهاها عن ذلك، وغضب عليها لما تزوجت به لأن أهل الجاهلية كانوا يعدون ذلك منقصة، فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: (مَاتَ أَخٌ لِي وَتَرَكَ امْرَأَتَهُ ، فَخَطَبَ إِلَيَّ أَخ لَهُ لِأُمِّهِ، فَأَتَيْتُهَا فَقُلْتُ: لَا تَزَوْجِي فَلَانًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ (ﷺ)، فَمَرَّ بِي، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَا ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ، طف الصاع (أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧٨/٩ح ٣٤٥٦).

٤- الفرق في الغنى والقوة:

فكثيرا ما يكون غنى الشخص وتمتعه بالقوة مدعاة للتنمر على الغير، وقد يتعدى هذا الأمر الأشخاص إلى الدول والجماعات، فنجد الغني أو القوي لا يأبه بالفقير أو الضعيف ولا يعيره اهتماما بل على العكس من ذلك تجده يفخر عليه، وينتقص منه ويحتقره، ويزدريه ويضربه، وعليه يحمل فعل الصحابة الكرام مع الخدم؛ فَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بن مقرن قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا فَهَرَبْتُ، ثم جئت قبيل الظهر، فصليْت خَلْفَ أبي، فَدَعَاهُ وَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: امتثل مِنْهُ ، فَعَفَا، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا بَنِي مَقَرِّنٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله (ﷺ) لَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدَةً، فَلَطَمَها أحدُنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ (ﷺ)، فَقَالَ: «أَعْتِقُوهَا»، قَالُوا: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرُهَا، قَالَ: «فَلْيَسْتَخْدِمُوهَا، فَإِذَا اسْتَغْلُوا عَنْهَا، فَلْيُخَلُّوا سَبِيلَهَا) (أخرجه مسلم كِتاب ٱلأَيمان باب صحبة ٱلمماليك وَكفَّارة من لطم عبده(١٢٧٩/٣ ح ١٦٥٨)).

٥-الاختلاف في الأديان والمذاهب:

فقد يكون اختلاف الدين أو المذهب أو الرأي سببًا لتنمر البعض على الآخر، ومعه نجد أن لغة الانتقاص، والازدراء، والاتهام بالنقائص هي السائدة، ويظهر هذا جليًا فيما نشاهده من صراعات بين أصحاب الدين أو المذهب الواحد نتيجة اختلافهم في مسائل معينة، ويشتد التنمر بين أصحاب المذهب الواحد أو العقيدة الواحدة مع غيرهم، وما حدث من المشركين واليهود تجاه النبي (ﷺ) وأصحابه الكرام لهو خير دليل وأوضح شاهد على ذلك (عبدالله، ٢٠٢٢: ص ٢٨٢).

٦- التقصير في فعل مطلوب ارتكاب خطأ ما:

قد يقع شخص ما في خطأ أو تقصير فينال منه غيره إليه انتقاصا من شأنه، وطعنا فيه، ونيلا منه أو غيرة على الدين وحمية له، وعلى هذا الأخير يحمل ما حدث

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من بعض الصحابة رضوان الله عليهم تجاه بعض المذنبين والمقصرين، حيث دعا أحدهم على مذنب بالهلاك والقهر كما ذكر أبو هريرة (□) في روايته أُتِيَ النَّبِيُّ (برجل قَدْ شَرِبَ، قَالَ: «اضْرِبُوهُ»، قَالَ أبو هريرة: فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ القَوْمِ: أَخزَاكَ اللَّه، قَالَ: لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تَعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ (أخرجه البخاري كتاب الحدود بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْن شارب الخَمْرِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الملة (٨/١٥٨-٦٧٨٠)).

ثانيا: فيما يتعلق بالمتنمر عليه

فالتنمر ظاهرة سيئة تحتاج من الجميع التكاتف في مواجهتها بمن فيهم المتنمر عليه، ولكي يؤدي المتنمر عليه دوره في هذا ويتغلب على هذه الظاهرة ويساهم في علاجها فعليه القيام ببعض الأمور ومن أهما:

١- الثقة بالله تعالى، والتوكل عليه، والعلم بأنه تعالى وحده النافع الضار، فإذا ما أيقن المرء أن النفع والضر من قبل الله وحده وأن البشر لا قدرة لهم فيما عند الله سبحانه، فإن هذا تسليم لقضاء الله وقدره وبه تنشرح النفوس وترضى الخواطر، خاصة إذا تعلق الانسان باليقين. فعَنْ ابْنِ عَبَّاس (رضي الله عنه) قَالَ: كُنتُ خَلْفَ رَسُول الله (ﷺ) يَوْمًا فَقَالَ: «.. وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ (أخرجه الترمذي في "السنن" أبواب صفة الْقِيَامَةِ والرقائق باب (٤/٦٦٧-٢٥١٦).

٢- الحفاظ على خصوصيته وعدم إفشاء سره حتى لا يعطي الفرصة لأحد للتنمر عليه وابتزازه، وقد دعا النبي للتحلي بهذا وحذر من ضده؛ فعن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِي (رضي الله عنه) قال : قَالَ رَسُولُ الله (ﷺ): «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفضي إِلَى امْرَأَتِه وتَفضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سرها) أخرجه مسلم كتاب النكاح باب تحريم إفشاء سر الْمَرأة (٢/١٠٦٠-١٤٣٧).

٣- تقليل الاختلاط بالناس لا سيما عند عدم الحاجة، فكثرة مخالطة الناس أحيانا تسبب الأذى والضرر خاصة في هذه الأيام التي توارى فيها الدين وقلت فيها الأخلاق وضعفت فيها التربية، وقد بين النبي (ﷺ) أن السلامة قد تكون في تجنب الناس والبعد عنهم؛ فعن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ (رضي الله عنه) قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ المُسْلِمِ الغنم يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ) (أخرجه البخاري كتاب الرقاق بَاب: العزلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلَاط السُّوءِ (٨/١٠٤ ٦٤٩٥).

٤- الابتسامة، فهي تقوي الروابط والعلاقات، وتجبر الأخرين على احترام صاحبها فتجلب له السلامة والاستقرار، وتدفع عنه الأذى والأضرار، ولذا حث النبي (ﷺ)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عليها ودعا إليها، فعن أَبِي ذر قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (ﷺ) تبسمك في وجه أخيك لَكَ صَدَقَةٌ) ....(أخرجه الترمذي في السنن أبواب البر والصلة عَنْ رَسُول الله باب ما جاء في الإحسان والعفو (٤/٣٦٤ ٢٠٠٧). (عبدالله، ٢٠٢٢، ص: ٢٦٣).

ثالثا: فيما يتعلق بالمجتمع.

لا شك أن المجتمع قد يكون جزء من المشكلات التي تحدث فيه وسببًا فيها وقد يكون جزء من الحل أو سببا فيه، ولكي يقضى على مشكلة التنمر فإن على المجتمع دور لابد منه، وهذا الدور يتمثل في الآتي: (عبدالله، ٢٠٢٢، ص: ٢٦٣).

١- استخدام الرفق واللين في الحوار مع المتنمر والمسيء لغيره لتغيير سلوكه إلى الأفضل، ولذا كان النبي يقابل ما يحدث من مشكلات وتجاوزات بالحوار، والرفق، واللين؛ فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ في المَسْجِدِ، فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقَعُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ: دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذنوبا مِنْ مَاءٍ أَوْ سَجَلا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ ميسرين ولم تبعثوا معسرين (أخرجه البخاري كتاب الأدب باب قول النبي : يَسِّرُوا وَلَا تُعسرُوا).

٢-ترتيب عقوبة من العقوبات الرادعة، فالعقاب المناسب يلجم المذنب، ويقضي على الجريمة، ويضمن الاستقرار للمجتمع والأفراد وإلا عمت الفوضى والاضطراب، ولذا عاقب النبي (ﷺ) المذنبين ومرتكبي الجرائم وحذر من إهمال ذلك.

٣- إيجاد بيئة مناسبة وتوفير صحبة صالحة، فمما لا شك فيه أن المجتمع يؤثر سلبًا أو إيجابًا في أفراده، فالجاني إذا لم يجد من ينصحه ويكفه عن جنايته ويمنعه عن الأذى تمادى في تعديه واستمر عليه، والمجني عليه إذا لم يجد من يدعمه ويسانده خارت قواه ولحقه الانهيار.

٤- مساندة المتنمر عليه ودعمه، فهو يحتاج لمن ينصره، ويعينه، ويقف بجواره حتى يتجاوز ما يمر به من أزمات ونكبات، وقد نبه النبي الكريم ضرورة تقبل المخطئ وعدم نبذه وإعانته على تجاوز محنته ونصرته لا سيما إذا كان مظلومًا؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ (ﷺ) بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: «اضْرِبُوهُ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزاكَ اللَّهُ، قَالَ: لا تَقُولُوا هَكَذَا، لا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ (أخرجه البخاري كتاب الحدود بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْن شارب الخَمْرِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِج مِنَ الملة (٨/١٥٨-٦٧٨٠).

المبحث الثاني: مفهوم التنمر Bullying

أشار (Salmivalli, 1999) أن البداية الأولى لمصطلح التنمر كان في أواخر السبعينيات في النرويج والسويد ، وكان أولويس هو الشخصية الرئيسية، وقد بدأ أول برنامج لوقف التنمر في النرويج عام ١٩٨٣ نتيجة لحالات الانتحار العديدة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بين التلاميذ الذين كانوا ضحايا للتنمر، ومنذ ذلك الحين بدأ الباحثون في العديد من الدول بدراسة طبيعة وانتشار التنمر بين أطفال المدارس، وقد رفض المصطلح الأول الذي ظهر للتنمر وهو العصابة الإجرامية Mobbing وهى كلمة تشير إلى هجوم جماعي من مجموعة على شخص من مجموعة أخرى فلقد بدل هذا المصطلح الى التنمر Bullying وهو المصطلح السائد في أغلب الابحاث.

يعد "هينمان Heinemann أول من وجه بشكل أساسي وصف كيف أن مجموعة من الطلاب تتعرض للإزعاج المستمر من قبل أحد الطلاب في نفس المجموعة وأطلق عليها "Mobbling" النظر حول ظاهرة التنمر، مما يؤدي الى الاخلال بالتوازن داخلها، ويؤدي أخيراً الى هجوم المجموعة على هذا الطالب، وبعد الهجوم تستعيد المجموعة توازنها، وبالتالي فإن الغضب ثم الشعور بالارتياح هما الشعور الأساسي الذي شعر به أعضاء المجموعة.

وعرف أوليوس (1995) Olews التنمر بأنه: تعرض شخص ما بشكل مستمر و على مدى فترة زمنية طويلة لسلوكيات، سلبية من شخص أو مجموعة من الاشخاص و هو سلوك عنيف يحدث بشكل دائم، كما أن التنمر البدني يقل تدريجياً مع العمر بينما يظل التنمر اللفظي على نفس الوتيرة، و أن التنمر يزداد خلال المرحلة الابتدائية و يصل لقمته خلال المرحلة المتوسطة ثم ينخفض تدريجياً خلال المرحلة الثانوية (Smith, (2001, p59

وترى الباحثة ان الانخفاض التدريجي المشار إليه أعلاه، إنما مردّ ذلك إلى أن المرحلة الثانوية تعد مرحلة نضج وجداني واستقرار نسبي، ولذلك تخف حدة التنمر هنالك.

التنمر المدرسي:

إن أعمال العنف التي أصبحت سائدة وواسعة الانتشار في هذا العصر بسبب ازدياد حجم البطالة والظلم الاجتماعي وتدنى المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، تكاد تشمل العالم بأسره فلم تسلم من هذه الظاهرة منطقة أو بلد أو ثقافة ولا شك أن هذه الظاهرة لها انعكاساتها الاجتماعية والبيئية السلبية، فهي لا تمثل تهديدًا لمنجزات الإنسان المادية والاجتماعية والثقافية فحسب، بل أنها تهدد الوجود الإنساني ككل (رفاعي، ٢٠٠٨م، ص ٢٦).

والتنمر المدرسي كما عرفته حنان خوج (٢٠١٢) أنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر يعرف بالضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه واكتساب القوة التي لا تأتى إلا بجعل هذا الآخر ضحية (ص١٩٢).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما أوضحت نوره القحطاني (٢٠١٢) أن التنمر المدرسي أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثل التهديد، التوبيخ، الإغاظة، الشتائم، ويمكن أيضا أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب، والدفع، والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (ص١١٧).

ويعرف التنمر المدرسي على أنه: حالة إسقاطيه أو انعكاسية لنوع من اختلال النمو النفسي والإدراكي لدى المعتدى والمعتدى عليه، نتيجة غياب أو ضعف مصادر تعزيز الثقة وتنمية القدرة على ضبط النفس والتحكم بالجانب العدائي للشخصية، كما أنه نوع من الإيذاء المتعمد والمضايقات المستمرة لفرد واحد أو جماعة، يتمثل في شكل تحرش لفظي مسيء، أو اعتداء بدنى أو إيذاء نفسي للمعتدى عليه، بهدف إبقاء المستهدف في دائرة الإذلال، والاحتقار، والسخرية، وقد يحدث التنمر المدرسي لطالب أو مجموعة من الطلبة وقد يطول الهيئة التدريسية بأفرادها كما قد يطول المنشئات التدريسية أيضًا (أيمن الصرايرة، ٢٠١١، ص ١٣).

أشكال التنمر المدرسي:

قسم أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا F . D . E 1997 بكلية التربية سلوك التنمر إلى (شربت، ٢٠١٨م، ص ٢٦٣):

١-تنمر مباشر: ويشمل الهجوم الجسدي على الآخرين وابتزازهم واغتصاب ممتلكاتهم، ومناداتهم بأسماء غير لائقة وتعمد إهانتهم واذلالهم واساءة معاملتهم بشكل عام.

٢-تنمر غير مباشر: خصام الضحية واستبعادها بشكل مكرر من الانضمام للمجموعات ورفضها بشكل دائم.

٣-تنمر جنسي: وتتضمن عرض صور خليعة على الطلاب وسرد بعض النكات التي تخدش الحياء أمامهم أو ملامسة أجسادهم وطلب سلوكيات جنسية منهم، وإطلاق أسماء وألقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات محمل جنسي.

٤-تنمر عنصري: ويمتد هذا النوع ليشمل الفئة العمرية التي تنتمي إليها الضحية حيث يقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه أو أبيه أو يتعرض لفصيلته، وجنسه ولونه وديانته.

٥-التنمر الإلكتروني: ويتضمن سوء تصرفات المتنمر نتيجة لسوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالتليفون المحمول والانترنت وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر البريد الإلكتروني، وتصويرهم رغمًا عنهم وابتزازهم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٦-التنمر الاجتماعي: ويتضمن الممارسات الاجتماعية الخاطئة كالإقصاء الاجتماعي والخصام ونشر الشائعات التي تمس السمعة والحقد على الآخرين والتعامل السلبي معهم.

خصائص المتنمرون:

ذكر القرشي (٢٠٢٠م، ص ٤٦) أن المتنمرين لهم عدة خصائص منها:

١- اصطياد الطفل الضعيف واختياره وتحديده ليكون كبش فدا (ضحية)

٢-إغلاق إذنيه عن أفكار الآخرين.

٣-الاتصاف بالنجومية بين الأقران.

٤-غالبًا ما يقومون بالضغط على الاخرين والتحرش بهم بطريقة جسدية او عقلية.

٥-شعور عام بالحزن والغضب.

٦-لا مجال للمناقشة.

أسباب التنمر:

ذكرت إيمان قناوي (٢٠١٧) مجموعة من الأسباب العامة التي تقف وراء سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين فيما يلي:

أولا: الأسباب والعوامل الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشًا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل كما أنه يكون السبب في عدم إدراك ممارسي التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتنمر عليه يستحق ذلك كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرًا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر(ص ١٥٢).

ثانيًا: الأسباب والعوامل النفسية:

وهذه مبنية أساسًا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة عندما يكون مثلاً مهملًا ولا يجد اهتمامًا به وبشخصيته وبقدراته وميوله فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يجعله يمارس سلوك التنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته من خلال ممارسة سلوك التنمر (أميطوش، ص:٢٣١، ٢٠٢١).

ثالثًا: الأسباب والعوامل الاجتماعية:

وتشمل كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكنى والمجتمع المحلى وجماعة الأقران ووسائل الإعلام فضلا عن بيئة المدرسة؛ ففي نطاق الأسرة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، كذلك غياب الأب عن الأسرة أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء والعنف الأسرى الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء (إيمان قناوي، ٢٠١٧، ص ١٥٣).

رابعًا: الأسباب والعوامل المدرسية:

تتثمل هذه العوامل في إدارة المدرسة، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، وتشمل السياسة المدرسية، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب؛ فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، بل يتعدى تلك الحدود الظاهرة من السمع والطاعة إلى حد الكراهية وينتشر شيئًا فشيئًا ليكون رأيًا عامًا ضده بين صفوف الطلاب وإدارة المدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى حد التنمر سواء المضاد سواء المباشر أو غير المباشر(الشهري، ٢٠١٣).

وتؤدى جماعة الرفاق أدوارًا متعددة على إثارة السلوك التنمرى أو تعزيزه فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليًا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورًا كبيرًا في النمو الاجتماعي للمراهق (إيمان قناوي، ٢٠٢٢م، ص ١٧٥).

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

قد ذكر بعض التربويين (الصبحيين والقضاة، ٢٠١٣م) والمعيين بهذا الخصوص عرضًا لأهم النظريات المفسرة للتنمر نذكرها موجزة كما يلي:

١-النظرية السلوكية:

أشار الصبحيين والقضاة (٢٠١٣م) إلى أن النظرية السلوكية تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك يتعلم بالاكتساب، فإذا ضرب الولد شقيقه مثال وحصل على ما يريد، فانه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدًا. ومن هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يتحصل على شيء ما. حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى مكتسب من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشراط الإجرائي "لاكسنر" أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيًا كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريقة ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما إن لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كبيرا في هذا المضمار سواي كانت مباشرة، مقصود أم غير مقصود مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقدرات العدوانية أمام الأطفال وادراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة (ص ص: ٤٨-٤٩). وعلى ضوء النظرية السلوكية يُفسر السلوك التنمري بأنه سلوك متعلم ومكتسب، الطفل يكتسبه من المحيطين به في مجتمعه أو أسرته ويتكرر السلوك كلما حقق الطفل مكسبًا سعى إليه ضد أقرانه.

٢-نظرية التحليل النفسي لفرويد:

يرى "فرويد" صاحب هذ المدرسة أن السلوك المتنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، حيث إن الطفل يولد بدافع العدوانية، وتتعامل هذ النظرية كذلك مع سلوك التنمر بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك التنمري أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل التنمر وتوجيهه نحو الأهداف بناءة بدلًا من الأهداف التخريبية والهدامة. وتبعًا لهذ النظرية فإن القوة المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر نظرية التحليل النفسي التنمر من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث أنها نزعة الكراهية، وعندما تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان؛ أي أنه عندما يشعر بتهديد خارجي تستثار غريزته فتجمع طاقة غضب، ويختل التوازن الداخلي فيتهيأ بسلوك التنمر ليعتدي على الآخرين حتى يفرغ طاقته التنمرية ويخفف توتره النفسي.، كما أن" فرويد" ربط بين التنمر ومراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، و ذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل (ص ص: ٤٩-٥٠).

نستخلص من هذه النظرية التي تفسر السلوك التنمري هو نتيجة شعور المتنمر بتهديد خارجي ضده فيعد السلوك التنمري هنا رد أو وسيلة لتخفيف إحساس الفرد بما ينتابه من خوف أو غضب تجاه الآخرين، فالتنمر المدرسي كما يراه فرويد مصدر عدائي جنسي وأما "إدلر" وهو من أتباع هذه النظرية يعده استجابة لتعويض الإحساس بالنقص لديه.

٣-النظرية الفسيولوجية:

أشار ممثلو هذا الاتجاه أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم ازدادت نسبة حدوث السلوك العدواني (عميرة، ٢٠١٩م، ص٣٦).
وترى الباحثة أن السلوك التنمري بناءً على هذه النظرية يرجع إلى قصور عضوي أو عصبي يؤدي بالطفل المتنمر إلى البدء بالاعتداء وأذى الأخرين من زملائه.

٤-النظرية البيولوجية:

أشار الصبحيين والقضاة (٢٠١٣) أن النظرية البيولوجية فسرت سلوك التنمر بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها مسؤولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أنَّ استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ يؤدي إلى انخفاض التوتر والغضب والميل للعنف وأكد علماء آخرون أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود آلام جسمية لدى الأطفال يؤدي أيضًا إلى السلوك العدواني كما ارجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وأنه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف للإنسان يتضمن نظامًا غريزيًا، ومنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته الصبحيين والقضاة (ص ص:٥٢-٥٣)

ترى الباحثة أن هناك اتفاق بين النظرية الفيسيولوجية والبيولوجية في تفسير كلاهما للسلوك التنمري بأنه يظهر في البنية الجسمية للمتنمر خاصة في الجهاز العصبية وخلايا الدماغ أي التلف الدماغي خاصة منطقة الفص الجبهي لمسؤوليتها عن السلوك العدواني وأن العوامل البدنية مثل الإرهاق والتعب والإجهاد.

٥-نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذ النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية...الخ ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم فرصة لذلك. فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليد في المرات اللاحقة، وإذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليد لهذا السلوك العدواني، هذ النظرية تعطي أهمية كبيرة للخبرات السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (ص:٥١).

المبحث الرابع: الآثار السلبية للتنمُّر

من الآثار السيّئة التي يُخلِّفها التنمُّر (القرشي، ٢٠٢٠م):

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١- قد يلجأ الشخص إلى العنف، ومن الممكن أن تتحوَّل طبيعة الشخص الودودة، والطيّبة، فتصبح مائلة إلى العدوانيّة، وبالتالي يُصبحُ هذا الشخص من الأفراد الذين يُمارسون التنمُّر ويُطبِّقونه.
٢-قد يلجأ الشخص إلى النوم الزائد عن حدّه، أو قِلّة النوم.
٣- قد يُعاني الشخص من حالة نفسيّة مُتغيِّرة.
٤-قد يُعاني الشخص من العصبيّة الحادّة، والغضب.
٥-قد يعاني الشخص من فُقدان الشهيّة، أو زيادتها.
٦-قد يُعاني الشخص من ظهور علامات القلق، والاضطراب، والخوف على ملامح وجهه.
٧-قد يعاني الشخص من الآثار السلوكيّة، والنفسيّة، والعاطفيّة.
٨-قد يميلُ الشخص إلى الاكتئاب، والإحساس بالوحدة، والانعزال عن المجتمع، والانسحاب من النشاطات المدرسيّة جميعها؛ بسبب تأثير التنمُّر السيِّئ عليه.
٩-قد يُفكِّر الشخص في الانتحار؛ إذ إنّ هنالك علاقة قويّة بين التنمُّر، والانتحار؛ لأنّ التنمُّر يُؤدّي إلى حصول عدد كبير من حالات الانتحار؛ وذلك لأنّ الأشخاص الذين يُقدِمون على الانتحار، يُعانون من المُضايقات، والتعرُّض للتنمُّر، والمُتنمِّرين.
١٠- قد ينعدمُ اهتمام الشخص بمظهره الخارجيّ، وبدراسته، وبواجباته المنزليّة التي عليه أن يُؤدِّيها.

ومن خلال ما تقدم تستخلص الباحثة أن هذه الظاهرة لها أثرها السلبي الكبير على نفوس ضحاياها من المتنمرين أو المتنمر عليهم، سواء بين الذكور أو الإناث، وهو ما يجعل من الواجب على المجتمعات والمؤسسات التربوية وضع الحلول المناسبة لمثل هذه الظاهرة والقضاء عليها إن أمكن.

إجراءات وطرق مواجهة التنمر المدرسي:

تعمل العديد من المؤسسات التربوية على توفير المناخ التربوي الأمثل داخل المدارس، وتتخذ العديد من الإجراءات الإرشادية والتوجيهية في سبيل مواجهة التحديات والمشكلات كظاهرة التنمر التلاميذ داخل المدارس، حيث تعمل على إعداد التقارير الذاتية للتلاميذ وملاحظات المعلمين ومعرفة حجم الظاهرة والتحكم فيها والسعي لحلها من خلال اتخاذها مجموعة من الإجراءات والبرامج التي يتخذها مرشد التوجيه لمواجهة هذه المشكلة وذلك من خلال تفهم سلوك التلميذ وتحسيسه بالتقبل والتقدير حتى يتمكن من التعبير الصحيح على انفعالاته مع تهيئة الجو المناسب الخالي من المشكلات والمعوقات المدرسية ومحاولة اجتناب المعلمين الأساليب العقابية غير التربوية كالسخرية والاستهزاء من التلميذ عندما يصدر عنه ولو كان خاطئا مع الابتعاد الكلي عن توجيه النقد السلبي والغاضب للمتنمر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

توجيه التلاميذ المتنمرين نحو الاهتمام بالأنشطة الرياضية واستثمار ميولهم وقدراتهم التي تعتمد على استخدام القوة والعنف والجهد البدني في مكانها الصحيح وإشراكهم في الأنشطة الدينية والاجتماعية بأنواعها ومساعدتهم في التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية من خلال الأنشطة المختلفة في المدرسة.

ومما سبق يتبين أن ظاهرة التنمر ليست وليدة اليوم، بل هي تداعيات عصور بعيدة تراكمت في سلوكيات بعض أفرادها مصاعب نفسية ومتاعب مجتمعية وعوامل أخرى أفضت بأولئك الأشخاص إلى تجاوزات في التعامل مع الغير مؤذية ولا يحتملها الآخرين من ذوي الصفات الإيجابية، وقد حرصت الباحثة ان تفند أوار هذه الظاهرة وبالذات بين الطالبات من خلال تقصي الأسباب وإيراد ما تم النظر إليه من الباحثين والمؤلفين والمهتمين بهذه الظاهرة وتسكين ذلك في الإطار النظري.

الدراسات السابقة:

دراسة القحطاني (١٤٢٩هـ) التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية. وكان من أهدافها:

- التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض كما يراها كل من الطلاب والطالبات وأعضاء وعضوات الهيئة المدرسية (مدير/ مديرة، مرشد طلابي/ مرشدة طلابية، معلم/ معلمة)، والتعرف على عوامل انتشارها كما يراها أعضاء وعضوات الهيئة المدرسية.
- التعرف على آثار هذه الظاهرة على الطالب المتنمر عليه (الضحية) كما يراها كل من الطلاب والطالبات وأعضاء وعضوات الهيئة المدرسية.

وقد تمثلت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من جميع المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية (٦٠) مدرسة متوسطة، و(٦٠) مديرًا ومديرة و(٥٧) مرشدًا طلابيًا ومرشدة طلابية و(١٤٧) معلمًا ومعلمة و(٢٩٢٤) طالبًا وطالبة. ثم قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة، مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية والأهلية بصورة متوسطة وذلك كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء وعضوات الهيئة المدرسية.

وكان من نتائج تلك الدراسة:

- انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب والطالبات ويتمثل ذلك في الافتقار إلى سياسات تأديبية وجزاءات واضحة تجاه سلوكيات المتنمر.
- عدم وجود برامج لحل المنازعات تتبناها المدرسة ويدرب عليها الطلاب والطالبات وأعضاء وعضوات الهيئة المدرسية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- ضعف دور الإرشاد الطلابي في مواجهة مشكلة التنمر وضعف الأنشطة المدرسية التي يفرغ فيها الطالب طاقاته.
- عدم فعالية دور الأخصائي الاجتماعي تجاه مشكلة التنمر وذلك كما يراها أعضاء وعضوات الهيئة المدرسية.

دراسة أبو سحلول وآخرون (٢٠١٨م) بعنوان: واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها دراسة ميدانية في محافظة خان يونس. هدفت الدراسة إلى:

١- تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس.

٢-بيان أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين.

٣-وتقديم مجموعة من المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها.

واستخدم الفريق البحثي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات، وقد تم تصميم استبانة وتوزيعها على المرشدين التربويين لجمع المعلومات منهم، وتم تحليل بيانات الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية والتكرارات.

وكان من نتائج تلك الدراسة:

١-أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة.

٢-أن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر.

٣-أما بخصوص سبل مواجهة هذه الظاهرة ضرورة إعداد برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبة المتنمرين واشراكهم في الأنشطة اللاصفية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتعميم برنامج الوساطة الطلابية وتطبيقه على نطاق أوسع في جميع المراحل الدراسية وصولاً للجامعات.

دراسة خوج (٢٠١١) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ - المرحلة الابتدائية بمدينة جده بالمملكة العربية السعودية. حيث هدفت الدراسة إلى:

- التعرف إلى الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.

واشتملت عينة الدراسة على (٢٥٣) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. وكان من نتائج تلك الدراسة:

١-وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي.
٣-أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضرب الاجتماعي، ثم الضرب الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.
٤-دراسة الشريف (٢٠١٢م) بعنوان التنمر والسلوك العدواني وطابات المرحلة الابتدائية. حيث هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التنمر لدى الطفل سواء في البيت أو المدرسة.

وكان من نتائج تلك الدراسة

- أن التسيب الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد التنمر لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية.

وأوصت الدراسة باشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال، وأن يكرون هناك قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني، أمرا فيما يتعلق بالمدرسة أوصت بتكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية بين الطلاب.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:
-تحديد مشكلة البحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة
-تدعيم الإطار النظري بنتائج أبحاث حول التنمر بمفهومه العام والتنمر المدرسي على وجه الخصوص.
-اختيار المنهج الملائم للبحث.
-التعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث.
-سوف تقوم الباحثة بمناقشة نتائج البحث الحالي في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث وربط النتائج بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة بتعليم محافظة رماح والبالغ عددهن (٩١) معلمة، وقد قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على جميع المعلمات، استجاب منهن (٨٣) معلمة، وهو ما يمثل (٩١.٢%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين، وذلك على النحو التالي:

القسم الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: عدد سنوات الخبرة التعليمية، المؤهل العلمي، التخصص.

القسم الثاني: وهو يتكون من (٤٥) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور، وذلك على النحو التالي:

- المحور الأول: يتناول واقع التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة، وهو يتكون من (١١) عبارة
- المحور الثاني: يتناول أسباب التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة، وهو يتكون من (٢٠) عبارة، موزعة على بعدين، وذلك كما يلي:
  - البُعد الأول: يتناول الأسباب والعوامل الأسرية، ويتضمن (٧) عبارات.
  - البُعد الثاني: يتناول الأسباب المدرسية، ويتضمن (١٣) عبارة.
- المحور الثالث: يتناول سبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية، وهو يتكون من (١٤) عبارة.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول" واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وسبل الحد منه في ضوء التربية الإسلامية"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم. وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى وملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) معلمة، وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح) بالدرجة الكلية للمحور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.663**	7	0.775**
2	0.763**	8	0.795**
3	0.792**	9	0.511**
4	0.796**	10	0.813**
5	0.750**	11	0.814**
6	0.705**	-	-

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٣-٥) أن جميع معاملات ارتباط عبارات محور (واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح) مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (٠.٥١١، ٠.٨١٤)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (أسباب التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح) بالدرجة الكلية للمحور

الأسباب والعوامل الأسرية		الأسباب المدرسية			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.694**	1	0.743**	8	0.571**
2	0.667**	2	0.562**	9	0.686**
3	0.759**	3	0.707**	10	0.600**
4	0.788**	4	0.675**	11	0.622**
5	0.672**	5	0.691**	12	0.597**
6	0.681**	6	0.605**	13	0.537**
7	0.658**	7	0.666**	-	-
0.898**		0.890**			

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات ارتباط عبارات محور (أسباب التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح) مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للأبعاد بين (٠.٨٩٠، ٠.٨٩٨)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (سبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية) بالدرجة الكلية للمحور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.758**	8	0.681**
2	0.833**	9	0.867**
3	0.777**	10	0.685**
4	0.791**	11	0.852**
5	0.868**	12	0.872**
6	0.807**	13	0.744**
7	0.793**	14	0.522**

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات ارتباط عبارات محور (سبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة رماح) مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بين (٠.٥٢٢، ٠.٨٧٢)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

ثبات الأداة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، ٢٠١٢: ص٤٣٠)، وقد قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) والجدول رقم (٤) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة	11	0.918
2	الأسباب والعوامل الأسرية للتنمر	7	0.821
3	الاسباب المدرسية للتنمر	13	0.871
4	الدرجة الكلية لأسباب التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة	20	0.899

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

5	سبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية	14	0.946
	الثبات الكلي	45	0.943

يوضح الجدول رقم (٤) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٩٤٣) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٨٢١، ٠.٩٤٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة وتفسيرها

السؤال الأول: ما واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح؟

وللتعرف على واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٥) يوضح واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
4	تتلفظ الطالبة المتنمرة بالتعليق السلبي على مظهر وشكل زميلاتها وذلك يعد من التنمر المنتشر بين الطالبات.	44	53.0	32	38.6	3	3.6	1	1.2	3	3.6	4.36	0.90	1
8	التنمر اللفظي والتعليقات والتلميحات سواء على الشكل أو الملبس أصبح سلوك كثير من الطالبات المتنمرات على زميلاتهن.	37	44.6	34	41.0	9	10.8	2	2.4	1	1.2	4.25	0.84	2
7	ينتشر التنابز بالألقاب والمسميات المنافية للنشأة الإسلامية بين الطالبات المتنمرات.	31	37.3	41	49.4	8	9.6	2	2.4	1	1.2	4.19	0.80	3

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
9	يحدث التنمر عادة في حصص الفراغ أو أثناء وقت الفسحة المدرسية.	32	38.6	39	47.0	5	6.0	6	7.2	1	1.2	4.14	0.91	4
6	تمارس الطالبة المتنمرة التجاهل التام لزميلتها وإقصائها ورفض صداقتها ونشر الشائعات الكاذبة عنها.	26	31.3	44	53.0	6	7.2	6	7.2	1	1.2	4.06	0.89	5
10	تنتشر بعض حالات التنمر خارج الإطار المدرسي بالاستعانة بوسائل إلكترونية تتمثل في التهديد وبعض رسائل تخويف واحتقار للزميلات.	29	34.9	37	44.6	12	14.5	3	3.6	2	2.4	4.06	0.93	6
1	تحدث حالات التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة كسلوك عدواني متكرر بشكل مباشر أحياناً أو غير مباشر	19	22.9	52	62.7	5	6.0	5	6.0	2	2.4	3.98	0.87	7
11	تمارس الطالبة المتنمرة التنمر الإلكتروني بنشر الأكاذيب أو نسب الصور غير اللائقة او انتحال الشخصية والإساءة والابتزاز.	23	27.7	35	42.2	17	20.5	7	8.4	1	1.2	3.87	0.96	8
2	تمارس الطالبة التنمر الجسدي المباشر كالدفع والضرب وشد الشعر وغيرها من أنماط التنمر الشائعة بينهن.	22	26.5	37	44.6	14	16.9	7	8.4	3	3.6	3.82	1.04	9
5	ترتبط سلوكيات سيئة بالتنمر منها التحرش والابتزاز والقسوة والإيذاء والاعتداء على	18	21.7	35	42.2	19	22.9	8	9.6	3	3.6	3.69	1.04	10

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	الغير.													
3	تنتشر بعض حالات التنمر المباشر مثل إجبار الطالبة المتنمرة لزميلتها على القيام بأشياء تكرهها وابتزازها في ذلك.	9	10.8	36	43.4	25	30.1	9	10.8	4	4.8	3.45	0.99	11
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**3.99**	**0.69**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن محور واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح يتضمن (١١) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٤٥، ٤.٣٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة (موافقة – موافقة بشدة).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٩٩) بانحراف معياري (٠.٦٩)، وهذا يدل على أن واقع التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح جاء بدرجة عالية، ومن أبرز مظاهر التنمر (أن الطالبة المتنمرة تتلفظ بالتعليق السلبي على مظهر وشكل زميلاتها وذلك يعد من التنمر المنتشر بين الطالبات، وكذلك أن التنمر اللفظي والتعليقات والتلميحات سواء على الشكل أو الملبس أصبح سلوك كثير من الطالبات المتنمرات على زميلاتهن، إضافة إلى انتشار التنابز بالألقاب والمسميات المنافية للنشأة الإسلامية بين الطالبات المتنمرات).

السؤال الثاني: ما هي أسباب التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح؟

تناولت الدراسة الحالية أسباب التنمر من خلال بعدين وهما: الأسباب والعوامل الأسرية، الأسباب المدرسية، والجداول التالية تتناول تلك الأبعاد بنوع من التفصيل، وذلك على النحو التالي:

وللتعرف على الأسباب والعوامل الأسرية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، تم حساب التكرارات والنسب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٦) يوضح الأسباب والعوامل الأسرية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
5	غياب القدوة الحسنة والنموذج الجيد وغياب التوجيهات السلوكية الواضحة في الأسرة.	35	42.2	44	53.0	3	3.6	1	1.2	0	0.0	4.36	0.62	1
6	كثرة النقد من قبل الوالدين أو إحداهما والتلفظ عليها بألفاظ تؤثر عليها سلبياً.	36	43.4	38	45.8	7	8.4	2	2.4	0	0.0	4.30	0.73	2
4	افتقار الطالبة بالإحساس بالاستقرار والأمان العاطفي في الأسرة وإلى مشاعر المحبة والألفة والاحترام	33	39.8	40	48.2	6	7.2	4	4.8	0	0.0	4.23	0.79	4

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	فيما بينهم.													
2	جهل الوالدين بأساليب التنشئة والتربية السليمة ينعكس على تعامل الطالبة مع زميلاتها.	36	43.4	35	42.2	7	8.4	5	6.0	0	0.0	4.23	0.85	3
7	غياب أحد الوالدين وكثرة انشغالهم عن الطالبة وعدم مراقبة سلوكياتها وتصرفاتها .	31	37.3	42	50.6	6	7.2	4	4.8	0	0.0	4.20	0.78	5
3	من أسباب التنمر استخدام العنف بأنواعه كأسلوب تعامل بين أفراد الأسرة فيما بينهم.	29	34.9	44	53.0	7	8.4	2	2.4	1	1.2	4.18	0.78	6
1	التفكك الأسري له دور كبير في زيادة	29	34.9	36	43.4	8	9.6	7	8.4	3	3.6	3.98	1.06	7

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	السلوك العدواني عند الطالبة المتنمرة.													
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**4.21**	**0.56**	**-**

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن محور الأسباب والعوامل الأسرية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح يتضمن (٧) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٩٨، ٤.٣٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة (موافقة – موافقة بشدة).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٢١) بانحراف معياري (٠.٥٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على الأسباب والعوامل الأسرية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، ومن أبرز تلك الأسباب (غياب القدوة الحسنة والنموذج الجيد وغياب التوجيهات السلوكية الواضحة في الأسرة، وكذلك كثرة النقد من قبل الوالدين أو إحداهما والتلفظ عليها بألفاظ تؤثر عليها سلبياً، إضافة إلى أن جهل الوالدين بأساليب التنشئة والتربية السليمة ينعكس على تعامل الطالبة مع زميلاتها.

الأسباب المدرسية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة:

وللتعرف على الأسباب المدرسية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول رقم (٧) يوضح الأسباب الأسرية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
10	يؤثر المحتوى الإعلامي سلبياً بشكل واضح في سلوكيات الطالبات في المدرسة.	39	47.0	38	45.8	6	7.2	0	0.0	0	0.0	4.40	0.62	1
9	أكثر حالات التنمر سببها الزميلات داخل المدرسة وتحريض بعضهن البعض على هذا السلوك.	35	42.2	42	50.6	6	7.2	0	0.0	0	0.0	4.35	0.61	2
3	الغيرة بين الطالبات قد تكون سبباً من أسباب تنمرهن.	31	37.3	46	55.4	5	6.0	0	0.0	1	1.2	4.28	0.69	3
4	تمادي الطالبة المتنمرة في سلوكها	31	37.3	48	57.8	1	1.2	2	2.4	1	1.2	4.28	0.72	4

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	المعتدي مما يرسخ لديها هذا السلوك في حاضرها ومُستقبلها .													
2	عدم وضوح السياسات التأديبية والجزاءات التي تصدر تجاه سلوك الطالبة المتنمرة.	36	43.4	37	44.6	4	4.8	5	6.0	1	1.2	4.23	0.89	5
6	ضعف التنشئة الإسلامية الصحيحة بين الطالبات.	34	41.0	37	44.6	5	6.0	5	6.0	2	2.4	4.16	0.96	6
8	تغاضي بعض المعلمات عن حالات التنمر يساعد في زيادة المتنمرات في المدرسة.	32	38.6	36	43.4	8	9.6	6	7.2	1	1.2	4.11	0.94	7

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
13	يحدث التنمر بين الطالبات بسبب "التفاوت العرقي" أو لون البشرة أو الشكل أو المظهر العام.	25	30.1	40	48.2	13	15.7	4	4.8	1	1.2	4.01	0.88	8
5	تحول الطالبة الذي تتعرض للتنمر إلى متنمرة على من هي أصغر أو أضعف منها؛ بسبب الممارسات في المدرسة.	22	26.5	44	53.0	12	14.5	4	4.8	1	1.2	3.99	0.85	9
1	فراغ المدرسة من دورها الإرشادي والتربوي يعد سبباً من أسباب ظاهرة التنمر.	26	31.3	35	42.2	10	12.0	10	12.0	2	2.4	3.88	1.06	10

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
12	يحدث التنمر بين الطالبات بسبب التفاوت في المستوى العلمي والتحصيلي بينهن.	17	20.5	42	50.6	16	19.3	7	8.4	1	1.2	3.81	0.90	11
7	قصور الرقابة والإشراف أثناء فترات الراحة "الفسحة" وغيرها داخل المدرسة.	21	25.3	38	45.8	13	15.7	9	10.8	2	2.4	3.81	1.02	12
11	يحدث التنمر بين الطالبات بسبب التفاوت في المستوى المادي بينهن.	13	15.7	31	37.3	27	32.5	10	12.0	2	2.4	3.52	0.98	13
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**4.06**	**0.54**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن محور الأسباب المدرسية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح يتضمن (١٣) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٥٢، ٤.٤٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة (موافقة – موافقة بشدة).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٠٦) بانحراف معياري (٠.٥٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الأسباب الأسرية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، ومن أبرز تلك الأسباب (تأثير المحتوى الإعلامي سلبياً بشكل واضح في سلوكيات الطالبات في المدرسة، وكذلك أن أكثر حالات التنمر سببها الزميلات داخل المدرسة وتحريض بعضهن البعض على هذا السلوك، إضافة إلى أن الغيرة بين الطالبات قد تكون سبباً من أسباب تنمرهن).

ومن خلال العرض السابق للأسباب التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، نجدها جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (٨) يوضح أسباب التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الأسباب والعوامل الأسرية	4.21	0.56	1
2	الأسباب المدرسية	4.06	0.54	2
	المتوسط الحسابي العام	4.14	0.49	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن محور أسباب التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح يتضمن بعدين، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤.٠٦، ٤.٢١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول أبعاد المحور تتراوح بين درجة استجابة (موافقة – موافقة بشدة).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١٤) بانحراف معياري (٠.٤٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أسباب التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، حيث تأتي الأسباب والعوامل الأسرية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢١) وبانحراف معياري (٠.٥٦)، يليها الأسباب المدرسية بمتوسط حسابي (٤.٠٦) وبانحراف معياري (٠.٥٤).

ما سبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح؟

وللتعرف على سبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، تم حساب التكرارات والنسب المئوية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٩) يوضح سبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
14	بيان أن الإسلام نهى عن خداع الناس المُؤدّي إلى إخافتهم وترويعهم والاستهزاء بهم ولو على سبيل المزاح.	60	72.3	22	26.5	0	0.0	0	0.0	1	1.2	4.69	0.60	1
13	تحلي الطالبة بالصفات والأخلاق الإسلامية كمراقبة الله والصدق والتسامح والرحمة يؤثر إيجابا على الطالبة وسلوكها.	57	68.7	25	30.1	1	1.2	0	0.0	0	0.0	4.67	0.50	2
3	تعزيز القدوة الحسنة والاستشهاد بقصص السيرة النبوية والتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته	56	67.5	26	31.3	1	1.2	0	0.0	0	0.0	4.66	0.50	3

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	رضي الله عنهم في الرحمة وضبط النفس.													
12	تعريف الطالبات بالآيات والأحاديث في القرآن والسُنَّة الدالة على التآخي والتراحم، ومراعاة الصالح العامّ، والشعور بالمسؤولية.	56	67.5	26	31.3	1	1.2	0	0.0	0	0.0	4.66	0.50	٣ مكرر
1	تعزيز التربية الإسلامية في نفوس الطالبات يحُد من انتشار هذه الظاهرة أو أي مظهر من مظاهر الإساءة للأخرين.	57	68.7	24	28.9	2	2.4	0	0.0	0	0.0	4.66	0.52	5
7	اعتماد لائحة السلوك في المدرسة على تحقيق المبادئ الأساسية في التربية الإسلامية	57	68.7	24	28.9	2	2.4	0	0.0	0	0.0	4.66	0.52	٥ مكرر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	للحد من ظاهرة التنمر .													
4	إيجاد بيئة اجتماعية جيدة للنشء كما دعا القرآن والسنة بانتقاء صحبة صالحة تعينه على فعل الخير.	54	65.1	28	33.7	1	1.2	0	0.0	0	0.0	4.64	0.51	7
6	إقامة البرامج والأنشطة الارشادية في ضوء التعاليم الإسلامية "كالرفق وتحريم إيذاء الغير" يساهم في التقليل من هذه الظاهرة بين طالبات المرحلة المتوسطة.	54	65.1	28	33.7	1	1.2	0	0.0	0	0.0	4.64	0.51	٧ مكرر
5	تعليم الطالبات القيم الإسلامية التي يجب أن يتحلين بها يساعد في علاج ظاهرة التنمر بينهن.	55	66.3	25	30.1	3	3.6	0	0.0	0	0.0	4.63	0.56	9
2	نشر الآيات والأحاديث	53	63.9	28	33.7	2	2.4	0	0.0	0	0.0	4.61	0.54	10

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	الدالة على حُرمة الاعتداء اللفظي والجسدي بين طالبات المرحلة المتوسطة يساهم كثيرا في التقليل من التنمر بينهن.													
11	تعريف طالبات المرحلة المتوسطة بأهداف التربية الإسلامية وغرس التواضع والحلم وحب الأخرين في النشء منذ الصغر.	51	61.4	29	34.9	3	3.6	0	0.0	0	0.0	4.58	0.57	11
9	تعزيز الاحترام المتبادل بين الطالبات من خلال الأنشطة التربوية الداعمة لذلك في ضوء التربية الإسلامية.	49	59.0	32	38.6	2	2.4	0	0.0	0	0.0	4.57	0.55	12

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافقة بشدة		موافقة		محايدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
10	المساواة بين جميع الطالبات في كل شيء في أماكن التعلم وكذلك في الولاء لكل منهن.	45	54.2	33	39.8	5	6.0	0	0.0	0	0.0	4.48	0.61	13
8	مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطالبات حيث أهتم الإسلام بذلك.	42	50.6	37	44.6	2	2.4	1	1.2	1	1.2	4.42	0.72	14
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**4.61**	**0.42**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن محور سبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح يتضمن (١٤) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤.٤٢، ٤.٦٩)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور جاءت بدرجة استجابة (موافقة بشدة).

ويبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٦١) بانحراف معياري (٠.٤٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سبل الحد من ظاهرة التنمر في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمات في محافظة رماح، ومن أبرز تلك السبل (بيان أن الإسلام نهى عن خداع الناس المُؤذِّي إلى إخافتهم وترويعهم والاستهزاء بهم ولو على سبيل المزاح، وكذلك أن تحلي الطالبة بالصفات والأخلاق الإسلامية كمراقبة الله والصدق والتسامح والرحمة يؤثر إيجابا على الطالبة وسلوكها، إضافة إلى تعزيز القدوة الحسنه والاستشهاد بقصص السيرة النبوية والتأسي بالرسول ﷺ وصحابته رضي الله عنهم في الرحمة وضبط النفس).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١. أن تكون المعلمة قدوة حسنة للطالبات في التعامل، حيث بينت النتائج أن غياب القدوة الحسنة من الأسباب المؤدية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة.
٢. توعية الأسرة بأهمية التوجيه السلوكي للطالبات والتأكيد على التعامل الجيد مع زميلاتهن بما يُساهم في الحد من التنمر، حيث أظهرت النتائج أن غياب التوجيهات السلوكية من الأسباب المؤدية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة.
٣. توعية الوالدين من خلال وسائل الإعلام المتنوعة بأساليب التنشئة والتربية السليمة والتي تُساهم في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة بعيداً عن الانحرافات والغلو، حيث أوضحت النتائج أن جهل الوالدين بتلك الأساليب من الأسباب المؤدية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة.
٤. الحد من الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال توعيتهن بالأضرار التي قد تلحق بهن، حيث كشفت النتائج أن التأثير السلبي للمحتوى الإعلامي يؤثر بشكل واضح في سلوكيات الطالبات داخل المدرسة.
٥. وضع لائحة محددة وواضحة بالسياسات التأديبية والجزاءات التي تصدر تجاه سلوك الطالبة المتنمرة بما يُساهم في الحد من تلك الظاهرة، حيث بينت النتائج أن عدم وضوح تلك السياسات والجزاءات من الأسباب المؤدية للتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة.
٦. تعزيز الدور الإرشاد والتربوي للمدرسة، وذلك من خلال تخصيص بعض الأنشطة واستقطاع وقت من الحصص للتعريف الطالبات بالسلوكيات الخاطئة، وتشجعيهن على أهمية التعامل الجيد فيما بينهن.
٧. تعزيز الاحترام المتبادل بين الطالبات من خلال الأنشطة التربوية الداعمة لذلك في ضوء التربية الإسلامية بما يعزز من التعامل الجيد بين الطالبات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

أحمد، عاصم وابراهيم عبده (٢٠١٧م) التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبوئية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ٨٦، ٤٥١-٤٧٥.

أميطوش، موسى.(٢٠٢١) مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تيزي الجزائر، ٧(١)، ٢٠٦-٢٢٩.

البهاص، أحمد. (٢٠١٢م) الأمن النفس ي لدى ضحايا المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي: دراسة سيكومترية إكلينيكية، مجلة كلية التربية، بنها، ٩٢(٥٠)، ٣٤٩-٣٩٥.

بهنساوى، أحمد فكري، وحسن، رمضان عليم. (٢٠١٥م). "التنمر وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، ١٠، ١-٤٠، بورسعيد.

جردات، عبد الكريم. (٢٠٠٨م). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية انتشاره والعوامل المرتبطة به، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،٤ (٢).

حمام، راوية. (٢٠١٣م) فعالية برنامج الوساطة الطلابية في القدرة على حل المشكلات والتحكم بالغضب لدى الوسطاء في المرحلة الأساسية العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

خوج، حنان. (٢٠١٢م). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة اللك عبد العزيز مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣، ٥، ١٨٧-٢١٨.

سايحي، سليمة. (٢٠١٨م). التنمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، وطرق علاجه، مجلة التغيير الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر، ٦، ٢، ٧٠-١٠٠.

السيد، رانيا عبد الفتاح متولي. (٢٠١٣م). بعض المحددات البيئية والنفسية المرتبطة بسلوك المشاغبة في المدارس المصرية "رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

شايع، رنا محسن. (٢٠١٨م). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، ٤٠، ٣٦٤-٣٨٠.

شربت، أشرف محمد وأبو الفضل، محفوظ عبد الستار ومحمد، سلامة محمد السيد. (٢٠١٨م). التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية: كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، ٢، ٢٦٢-٢٨٣.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الشريف، إلهام حامد سلامة. (٢٠١٨م). دور الإدارة المدرسية في معالجة التنمر المدرسي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة، المجلة العلمية لكلية التربية: جامعة أسيوط، ٣، ٣٤، ١٢٣-١٥٠

الشلاقي، تركي. (٢٠٢٠م). ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين-دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ١٢، ١-٣٥.

الصبحيين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان. (٢٠١٣م) سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الجواد، وفاء محمد، وحسين، رمضان عاشور. (٢٠١٥م). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي، ١-٤٣، جمهورية مصر العربية.

عبدالحميد، محمد. (٢٠٠٥). أساليب البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة.

عبد العال، محرم فؤاد عبد الحاكم. (٢٠١٦م). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية – الخاصة)، دراسات تربوية واجتماعية، ٢٢، ع٣، ٦٦٥ – ٧٠٨.

عبد الله، محمد أحمد محمود. (٢٠٢٢م). التنمر: حقيقته، وأضراره، وأسبابه، وعلاجه في ضوء السنة النبوية: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ٤١(٤٠)، ٢٥١-٣٦٠.

عبدالرحيم، محمد عباس محمد (٢٠١٧م). دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ٨٥، ٢٨٥-٣٦٢

العتيري، منصور عمر. (٢٠١٨م) التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، ٢٦(١)، ١-٢٣.

عزب، أمل محمد وفوزي محمود سليمان. (٢٠١٠م). سلوك المشاغبة وعلاقته بفاعلية الذات والميكافيلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير جامعة بنها، كلية التربية، تخصص الصحة النفسية، جمهورية مصر العربية.

العساف، صالح حمد. (١٤١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٢. الرياض: مكتبة العبيكان.

الشهري، علي عبد الرحمن. (٢٠١٣). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غبر منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عميرة، مريم. (٢٠١٩م). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ من مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لاستكمال درجة الماجستير غير منشورة-جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

غريب، ندا نصر الدين خليل محمد. (٢٠١٧م). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، مجلة البحث العلمي في التربية مصر، ١٨، ٤، ٤٨ – ٦٨.

غماري، فوزية. (٢٠١٢م). ظاهرة المضايقة بين الأقران **School bullying** وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الحرائر– غرب، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠(٤).

غولي، حسن أحمد سهيل القره والعكيلي، جواد وادي باهض. (٢٠١٨م). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات. ٢٩(٣). ص ٢٤٩٩.

القحطاني، نورة بنت سعيد. (٢٠٠٨م). التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، أطروحة دكتوراه: الفلسفة في التربية جامعة الملك سعود.

القرشي، خالد مطر عيد. (٢٠٢٠م) ظاهرة التنمر لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ٨، ٤٢-٦٨.

محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩م) واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية، ١٢، ٢، ١٨١-٢٤٧.

محمد، إيمان قناوي. (٢٠١٧م). دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة اجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٤،(٣)، ١٣٧-٢٠١.

Smith, P. K. (2016). **Bullying: Definition, Types, Causes, Consequences and Intervention**. Social & Personality 519-532. 10(9), Compass, Psychology doi:10.1111/spc3.12266

Olweus , D. (1999).' **The nature of school bullying : A cross-national perspective"** . (PP. 7-28). London : Routledge.

Salmivalli , C.; Kaukinen, A.; Kaistaniemi , L. and Largerspetz ,K.(1999) . "**Self_evaluated self esteem , peer_evaluated self _ esteem,** and defensive egotism as predictors of adolescents

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

participation in bullying situation . Personality and social Psychology Bulletin" . Vol (25) . No (10) Pp . 1268-1270.

Olweus , D. (1996). "**Bully \ victim problems un school , prospects'.** vol . xxvi . No.2. pp.331: 359.

- Dary,T & Pickeral,T .(2013) ." **School climate practices for implementation and sustainability**" No(1) . National school climate center (NSCC) . www.schoolclimate.org .Brown university.

Sampson, R. (2012). **Bullying in Schools. Community Oriented Policing Services**. U.S. 19. Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2010). Bullying, Cyberbullying, and Suicide. Archives Of Suicide Research, 14(3), 206-221. doi:10.1080/13811118.2010.494133.

Allen, P.K.(2010). **Classroom Management, Bullying, and Teacher Practices The Professional Educator**, Volume 34, No. 1.

Cook,C.; Williams, K.; Guerra, N.; Kim, T. and Sadek,S.(2010). **Predictors of Bullying and Victimization in Childhood and Adolescence**: A Meta-analytic Investigation. School Psychology Quarterly, Vol. 25, No. 2, 65-83.

المراجع الإلكترونية:

الشريم، سعود بن إبراهيم. (٢٠٢١م) التنمر... معناه وآثاره الضارة على الفرد والمجتمع: خطبة الجمعة تاريخ الإلقاء : ١٥-١٠-٢٠٢١ - ٠٩/٠٣/١٤٤٣ تاريخ النشر : ٢٢/١٠/٢٠٢٢م .https://rb.gy/gvq3x4**.**

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472